تكذيبه وقتله وقيل في بيان السبب انهم
كانوا يعتقدون ان اباهم واسلافهم يدفعون
عنهم العذاب في الاخرة اهـ خازن قوله
بالرفع اي رفع تكون في قراءة ابي عمرو وحمزة
والكسائي فان مخففة من الثقيلة واسمها
ضمير الشان محذوف تقديره انه ولا نافية
واصله انه لا تكون فتنة وادخال فعل الحسبان
عليها وهي للتحقيق لتنزيله منزلة العلم لتمكنه
في قلوبهم وقوله والنصب اي في قراءة الباقين
بني ناصبة اي لتكون اي وحسب على بابها
من الشك وسد مسد مفعولي حسب على
القراءتين ما اشتمل عليه الكلام من المسند
والمسند اليه الاكرحي وحاصل استعمال ان
انها ان وقعت بعد مادة العلم وما في معناه
كاليقين تعين الرفع بعدها وتعين انها مخففة
من الثقيلة وان وقعت بعد مادة غيره مما
لا يحتمل كالشك والظن تعين النصب بعدها
وتعين انها المصدرية وان وقعت بعد ما يحتمل
العلم وغيره كالحسبان كاهنا جاز فيما بعدها
الوجهان فالرفع على جعل الحسبان بمعنى العلم
والنصب على جعله بمعنى الظن وقول الشارح

ظنوا

ظنوا يتخرج على الوجهين فعلى الرفع المراد بالظن
العلم وعلى النصب هو باق على حقيقته اهـ
شيخنا وعبارة السمين والحاصل انه متى وقعت
ان بعد علم وجب ان تكون المخففة واذا وقعت
بعد ما ليس بعلم ولا شك وجب ان تكون الناصبة
وان وقعت بعد فعل يحتمل اليقين والشك جاز
فيها وجهان باعتبارين ان جعلناه يقينا جعلناها
المخففة ورفعنا ما بعدها وان جعلناه شكا هـ
جعلناها الناصبة ونصبنا ما بعدها والآية
الكريمة من هذا الباب وكذلك قوله تعالى افلا
يرون ان لا يرجع لهم قولا وقوله احسب الناس
ان يتركوا لكن لم يقرأ في الاولى الا بالرفع ولم يقرأ في
الثانية الا بالنصب لان القراءة سنة متبعة
وهذا تحرير العبارة فيها وعلى كلا التقديرين
اعني كونها المخففة او الناصبة فهي سادة مسد
المفعولين عند جمهور البصريين ومسد الاول
فقط والثاني محذوف عند ابي الحسن اي حسبوا
عدم الفتنة كائنا او حاصلا وحكى بعض
النحويين الذي ينبغي لمن يرفع ان يفصل ان
من لا في الكتابة لان لها الصدر فاصلة في المعنى
ومن نصب لم يفصل لعدم المحايل بينهما قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)